

شهيد

محمد زاهر حسين



تاريخ الميلاد: 2 مارس، 1995
تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس، 2024
المحافظة: دكا سيتي
المنطقة: باريسال

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل تطريز

مكان الاستشهاد: آدابار، دكا

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

شارك الطلاب والجماهير في انتفاضة يوليو - أغسطس بحماس عفوي. وكان للعمال الكادحين دور ريادي في هذه الحركة الشاملة. لم يكن انضمامهم إليها مجرد قرار عادي، بل كان خياراً مصيرياً بين الحياة والموت، حيث واجهوا تهديدات قاسية من أصحاب العمل. ومع ذلك، لم يترددوا في رفع أصواتهم بالاحتجاج وإطلاق صرخات الغضب ضد الظلم والاستبداد. كان العمال الكادحون، الذين يكسبون قوت يومهم بعرق جبينهم، يعانون من القمع الجائر تحت حكم رابطة عوامي، حيث سُلِبَت منهم كرامتهم الإنسانية وحقوقهم الأساسية.

ولكن في السابع عشر من أبريل عام 1971 م حينما تلي "إعلان الاستقلال" في قرية مُجِيب نَغَر (بُيْدِيَانَاثَلَا سابقاً)، تم التعهد بتأسيس جمهورية ذات سيادة تضمن المساواة، الكرامة الإنسانية، والعدالة الاجتماعية لشعب بنغلاديش.

وعلى الرغم من أن حكومة رابطة عوامي كثيراً ما تتحدث عن روح حرب التحرير، إلا أنها لم تلتزم بها قط، بل استخدمتها وسيلة للقمع والاستغلال. لقد قامت هذه الحكومة بقتل واضطهاد واعتقال قادة وكوادر المعارضة، بمن فيهم أعضاء الجماعة الإسلامية وحزب بنغلاديش الوطني (BNP)، مما أدى إلى إنشاء دولة مافياوية. وبسبب هذه السياسات القمعية، كان العمال ساخطين بشدة على نظام رابطة عوامي.

ومن بين هؤلاء العمال الثائرين كان الشهيد محمد زاهر حسين (29 عاماً). وُلِدَ في قرية كُوبَاي، التابعة لمركز الشرطة بأكْبِرْغَنْج في محافظة بَارِشَال، في الثاني من مارس عام 1995 م. وكان والده/ محمد يوسف شِكْدَارُ عاملاً يوميةً، ووالدته/ معصومة بِيغُومُ ربة منزل. بعد زواجه، انتقل إلى دكا مع زوجته بسبب خلافات مع والده، حيث عمل كعامل تطريز. ترك وراءه طفلين يتيمين؛ ضابط، البالغ من العمر أربع سنوات فقط، وعَبْدٌ، الذي لم يتجاوز عمره السبعة أشهر.

قصة استشهاد؟

كان الشهيد زاهر حسين شاباً مدركاً لقضايا مجتمعه، يتمتع بروح نضالية ضد الظلم والتمييز. ورغم عمله في إحدى المؤسسات الخاصة في دكا، إلا أنه كان يحمل هموم المجتمع ويفكر دائماً في قضاياها العادلة. وعندما اندلعت الحركة الوطنية ضد التمييز في جميع أنحاء البلاد، كان في طليعة المشاركين في النضال. في يوم 5 أغسطس، شارك زاهر في الاحتجاجات حاملاً مبادئه الراسخة، وانضم إلى الآلاف من الطلاب والشباب أمام مركز شرطة أَدَابَار، حيث رفعوا أصواتهم عالياً ضد الظلم.

كانت الأجواء مشحونة بالتوتر منذ الظهيرة، ومع تقدم الوقت نحو المساء، ازدادت حدة الموقف. حاولت الشرطة تفريق المتظاهرين، لكنهم ظلوا متمسكين بمطالبهم العادلة. وفي لحظة فارقة، فتحت الشرطة نيرانها عشوائياً على المتظاهرين. أصيب زاهر بعيار ناري وخرَّ على الأرض مضرجاً بدمائه. سارع رفاقه لنقله إلى مستشفى كلية الطب في دكا، لكن الأطباء أعلنوا وفاته فور وصوله.

وبسبب وجود عدد من الجثث المجهولة الهوية في المستشفى، استغرقت عملية تحديد هويته بعض الوقت. وفي اليوم التالي 6 أغسطس

نُقل جثمانه إلى قريته، حيث أُقيمت صلاة الجنازة ثم وُري الثرى هناك. مثَّلت وفاة ذاكر صدمة مدمرة لعائلته، فقد ترك وراءه زوجة وطفلين أصبحوا الآن بلا معيل. ورغم أن أسرته كانت تعيش في دكا، إلا أن انقطاع مصدر الدخل جعل حياتهم أكثر صعوبة. كان ذاكر مسؤولاً عن إعالة والديه، حيث كان يرسل لهم شهرياً بين 2000 و3000 টাকা لتأمين احتياجاتهم اليومية. لكن بعد استشهاد، تفاقمت معاناة أسرته وسقطت في دوامة من الأزمات. ورغم امتلاكه منزلاً مشيداً في قريته إلا أنه اضطر للعيش في دكا مع زوجته وطفليه بسبب الخلافات العائلية، حيث رفض والده زواجه. ومع ذلك، ظل وفياً لمسؤوليته تجاه والديه ولم يتخلَّ عن دعمه لهما.

الشهيد / محمد ذاكر حسين في سطور

- اسم الشهيد : محمد ذاكر حسين (29 عاماً)
- المهنة : عامل في مجال التطريز
- اسم الأب : محمد يوسف شِكدار (60 عاماً)
- مهنة الأب : عامل يومي
- اسم الأم : معصومة بِنُغُم (50 عاماً)
- مهنة الأم : ربة منزل
- إجمالي أفراد الأسرة : أربعة
- العنوان الدائم : قرية كُوبَاي، بَاكِغَنْج، بَارِشَال
- الأبناء: الابن الأول : محمد زايد (4 سنوات)، الابن الثاني : عبد (7 أشهر)
- بعض الاقتراحات للمساعدة:
- 1. توفير احتياجات الأسرة المعيشية
- 2. توفير الدعم المالي لتعليم الأبناء
- 3. توفير فرصة عمل للزوجة أو دعمها في بناء مستقبل مستقر

آية قرآنية

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون (البقرة ١٥٤:٢)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

